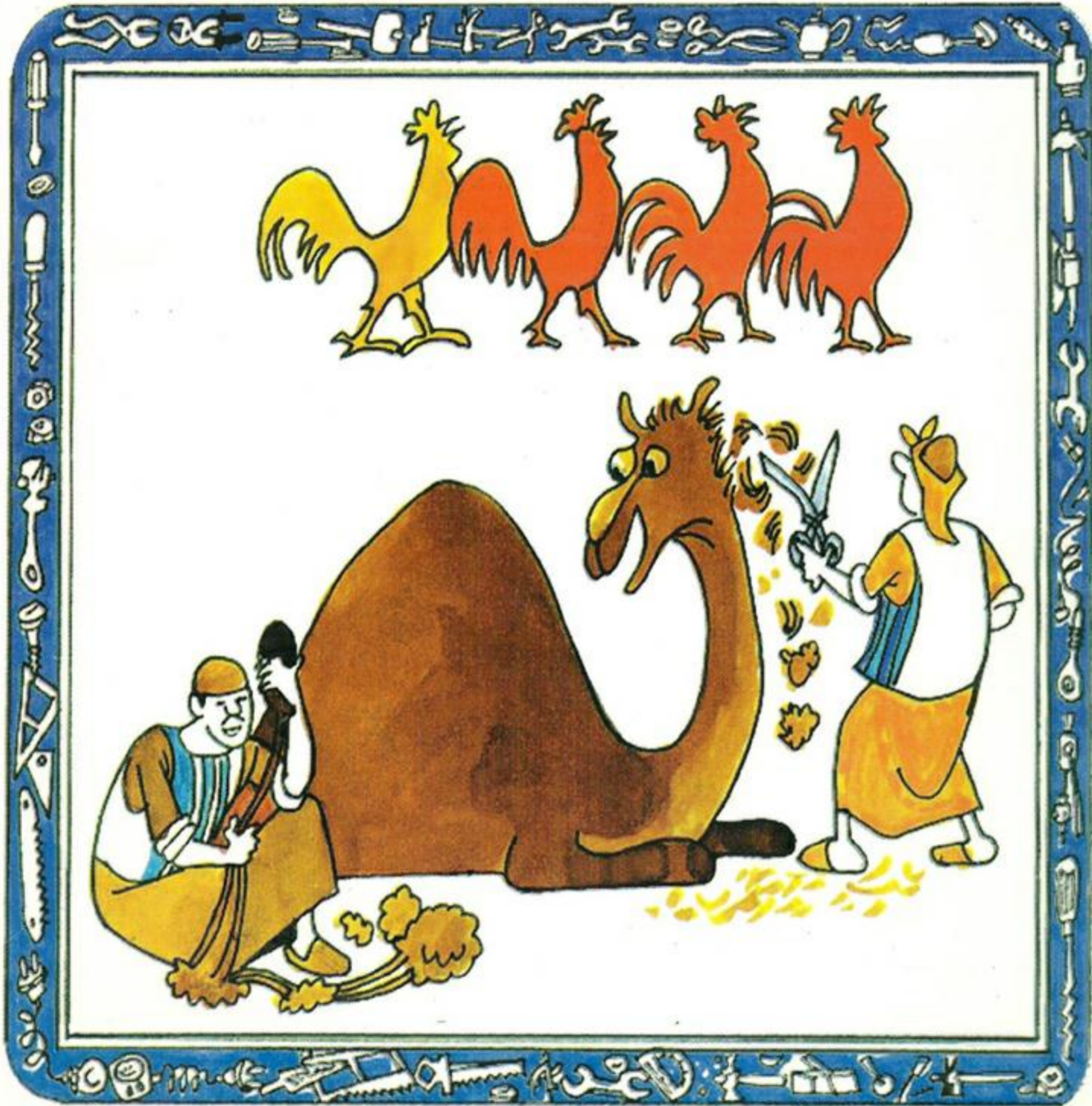




وَكَلَالَةُ الْحَرْفِ وَالصَّنَائِعِ

رسوم: أحمد عز العرب

أشعار: سمير عبد الباقي





وَكَلَامَةُ الْحُرُوفِ وَالصَّبِيحِ

رسوم: أحمد عز العرب

أشعار: سمير عبد الباقي

فطر الندى



رئيس مجلس الإدارة
محمد غنيم

أمين عام النشر
محمد السيد عيد

الإشراف العام
فكري النقاش

رئيس التحرير
زينب العسال

مدير التحرير
نجلاء عام

المشرف الفني
عصام حنفي

سكرتير التحرير
منال محمود



المراسلات:

رئيس تحرير السلسلة

١٦ (أ) ش أمين سامي

قصر العينى - القاهرة



التجهيز والطباعة:

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة



الهيئة العامة لقصور الثقافة

سلسلة تصدر شهريا ونصف شهريه خلال مهرجان القراءة للجميع

تاريخ الاصدار اكتوبر ٢٠٠١

أحلام الأيدي الفنانة

• تدق أيدينا بقوة على أبواب القرن الواحد والعشرين.. الذى يقولون إنه سيشهد تطورا لا حدود له فى العلوم وفى التكنولوجيا .. والإختراعات. وأن الآلات أو (الروبوتات) سوف تعمل وتصنع كل ما كان الانسان يصنعه بنفسه ولنفسه..

الآلات التى كانت حتى القرن العشرين تساعد الانسان حين يحرق الأرض وحين يزرعها ويرويهها.. وعاونته فى حصد المحاصيل وفى جمع الثمار..

الآلات التى ساعدت البشر فى صنع ملابسهم وحفظ طعامهم.. ويسرت علينا قطع المسافات وحمل الأثقال والحمول والتى انطلقت تحت قيادتنا أو بدونها تستكشف الفضاء وأعماق البحار وجوف الأرض بحفارات وغواصات و) تليسكوبات) وأقمار وسفن فضائية.. هذه الآلات.. التى مازلنا نسيطر عليها بقوة.. ستعمل كل شئ بدلا من الإنسان. الذى سيجلس مسترخيا مسترخيا فى الظل أو فى المقاعد الوثيرة ممسكا بريموت صغير يتابع الآلات و(الروبوتات) وهى تغسل له وجهه وتمشط شعره وتحمله لنزهة قصيرة وتضعه فى السرير بعد أن ترتب له بيته وتجهز له طعامه وتناوله له.. لن يدق مسمارا ليعلق لوحة.. بل ولن يرسم اللوحة بنفسه ولن يكتب أو يعزف الموسيقى ف (الروبوتات) ستقوم بكل شئ واكثر من ذلك كما يقولون - سوف تفكر الروبوتات له وتقتراح عليه ..

وانها ستريحه لا من العمل فقط بل ومن التفكير ايضا..

لن يفعل الانسان شيئا بيديه.. يديه التي ميّزته عن الحيوان والتي جعلته يفكر فى صنع أول إناء فخار من الطين وأول مقعد أو سرير من الخشب وأول سن حربة من الحجر وأول فأس من الحديد وأول محراث لشق الأرض ودفعتة لينسج أول ثوب وليستأنس أول حيوان..

ويبنى أول حائط من طوب اللبن وينقشه بالألوان ويكتب أول كلمة ويرسم أول صورة وينحت أول تمثال.. بأصابعه العبقرية التي كانت آتته الأولى قبل أن يصنع الإبرة والشاكوش والمسطرين وابتكر المفك والمنشار والمقص أو السكين.

فى القرن الواحد والعشرين – كما يقولون – سيستغنى الانسان عن كل هذا.. وقد يستغنى عن أصابعه الفنانة وعن كفوفه العبقرية وأزرعه الجبارة!!

ما رأيكم ياأصدقائى.. هل سيصبح الانسان حقا كائنا خاملا لا يعمل ولا يستعمل يديه ، مكتفيا بضغط الأزرار لتسارع (الروبوتات) لخدمته.. وقد تضغط الأزرار بدلا منه؟.. ساعتها : هل سيظل الانسان إنسانا؟ اذا استغنى عن عمل يديه؟! يديه التي ميّزته عن الحيوان.. أنا لا أعرف الأجابة المؤكدة..

سمير عبد الباقي

شجر الخشب

دواليب للست أم هلالى
ورفوف دكاكين للتجار..
وأقلام ترسم قطر خيالى
ماشى يحييه بالصفارة
أبو صنعة ما تعرفش خسارة
حتى اللي ترميه الفارة
كسر نشارة.. وقود للنار..!

جدنا يوسف كان نجار
من فنه بقت الأشجار
خلم ليل ونهار لو نشفت
تبقى عريشة للأزهار
دقة بدقة بقوة ورقة
شق خشبها بالمنشار
جمّعها الغرا والمسمار
عرشها فوق حوش الدار

سد الريح

هزم الأمطار

قسّمها شيشان

وطبالي ..



نغم أرابيسك



صنعة وإلهام
له في الأحلام.. آخر سلطنة
من قبل زمان
ملوك عثمان..
عرش السلطان .. منقوش عندنا..

أيدين متبسمه..
كفوف مقسمه..
منهمه.. دندنة.. زى لحن غنا
على صحن نحاس
وفانوس وناس..
نستمع الناس.. شبابيك الهنا..
بالصفدة صدف..
بالفضضة.. حنف..
تعاشيق وحنف.. له ألف سنة..
حتى نابليون..
لو لف الكون.. ماياقى فنون.. سوى ما عندنا..
أسطى الأنغام



وهه الألوان

النار لهـالـيب ...
لسان جوّه الحجر مسنون
يفلى يخلّى الرمال
تصبح دقيق سليكون
وبنفخة من فنه
تخلق خيال مجنون ..
شوف الجمال يا ولد
يبرق فى تاج فرعون
قزاز ملون
بيتكون يشف اللون ..
على كيفه يصبح خف
خف .. وأوانى .. صحنون ..
شبابيك تعلم شعاع الشمس
يتأنى
فيرسم الحلم تحت القبة .. بتغنى ..
ألفين صلاة ع النبى
جعل الشعاع .. مليون !



شمس العصاري

وعـيب تكلفت ..
ربك يسهّل -رزقك أكيد ..
حـتى القليل
وان كان هليل
كالبدر يكبر والخير يزيد ..
مئل وغنى ذهب ضفافي ..
مـجدافى .. فنى ..
مـوال سـعيد !

الفـسحة غيّه ..
والشـوق مـراكب
على شط نيل النخيل مواكب
حـمامة بيضا
بجناح وحيد ..
للشمس فاردة القلوع يا عيد
النسمة خفت
والدفلة لفت
الشغل نعمة وله متاعب



صوت الحجارة

صفحة في كتاب فرعون
وتحكي قصصه
أو طوبة في أيدين طفل يحمي أمته
عتبة لبیت أهل المدن
في الريف رحاية تدش فول
أو يسعدك حظك: تنول..
فتقع في إيد فنان أصيل
ينفخ في روحك بعض من روحه النبيل
فيحولك بالحب من

صخرة وحجرة

ميته

لتحفة حية

تغني للفن

الجميل!

ياهلترى سمعت الحجر
حين يصحى ويغنى سعيد
على لحن دقات طبل دقماق
الحديد
يطلع شرار كالنار.. يقول:
آن الآوان يا صخر تخرج
من سكون الصمت في
رحلة سفر

تشق من حاضن الجبل

تكتب لنفسك بالأمل

ميلاد جديد!

تاريخ حياة ويا البشر

تصبح في سد كبير

يشعشع كهريا

زاوية ف رصيف ع

البحر يحضن

مركبة



الخباز

مش قلت لكو: دا.. واذ فنان
لقمة قاضي..
وكحك افندي
وسميط عجوة ياعم
شمندي
قرمشها أنا ليه اسنان!
رش السمسم
بدر اتبسم
صبح الطعم لذيذ وجنان..
لكن الأصل اللي ما يتغير
حبة - نمم - قد الدنيا
عمرها من عمر الإنسان

قدام الفرن وسهران
خباز العيش الخمران
هز الهزة.. عجن الخبزة
صب المية من الأباريق
قالبها - عامت يادقيق
وسط النار وماهوش حران
قالب قطع..
إوزن كور..
اللي طويل غير اللي مدور
إيشي ملفوف
سادة ومنقوش
إيشي سمبوكسة وإيشي
منفوش
زي البنني آدم ألوان



النساج

العزف المنفرد ما بين (لحمه وسدا)



باحسب بالساعة الوردية..
باحسب بالمترا الألوان..
الخيوط لو عقد. راح أسايسه
واوصله بخيال الفنان
أنا حاسب عُقده
إنا قايسه..
أنا باعزف لحنه على إيديه
وعينيه بتسهر لا ينام
مكوك راичه وياه جايه..
ع النول بتألف الحان..
البركة في عرقى وف قوتى
البكرة بتلف خيوطى
أتواب أتواب فى الدكان..
ياما تيل وحرير مر عليها
ياما قطن أرق من الإمكان
بتزغرد بالفرحة عرايسه..
أول ما يلعلط بالألوان
اللى أنا بنقشها بشروطى!..

اللحمه وسدا... خيوط الطول والعرض فى نساج النماش

الراحة واجب

القطن حاسب
حساب حسابيه..
يرتاح جنابيه
على مراتب..
يصبح مخدة أو شلثة قاعدة
ولحاف منقشرش
على غرزة واحدة..
أهلا يا ضيفي..
لو كنت صاحب
أنا بالعصايا

ووتر وصباية..
خليته أنعم من المراية
وحشيتة حشوة
للراحة نشوي
والمشوي أحلى
لو بعد عشوة
وبعد غدوة
النوم ده واجب!



صناعة التماثيل

ما بين كفوفك يبقى جميل
حتى الجرانيت بيطاوعك
وكأنه طين صلصال أطفال
سحر الفنون سر صوابك
ياريتنى أعمل لك تمثال..
حديث ولكن شعبي أصيل!!

يفرحك فين ماح تروح
ياللى بتعشق كل جميل
طيور تغرد فى الأحلام
وملوك تنام على ظهر الخيل
تاريخ قديم وتملى جديد
خشب وجبس نحاس وحديد

نطق الحجر تحت الأزميل
حين سلطنته نغم المواويل
فغنى للناس فى الميادين
فى الرمل والأوبرا وعابدين
وسباع بتحرس قصر النيل
حتى الخيال فيه عقل وروح



حليب صباح

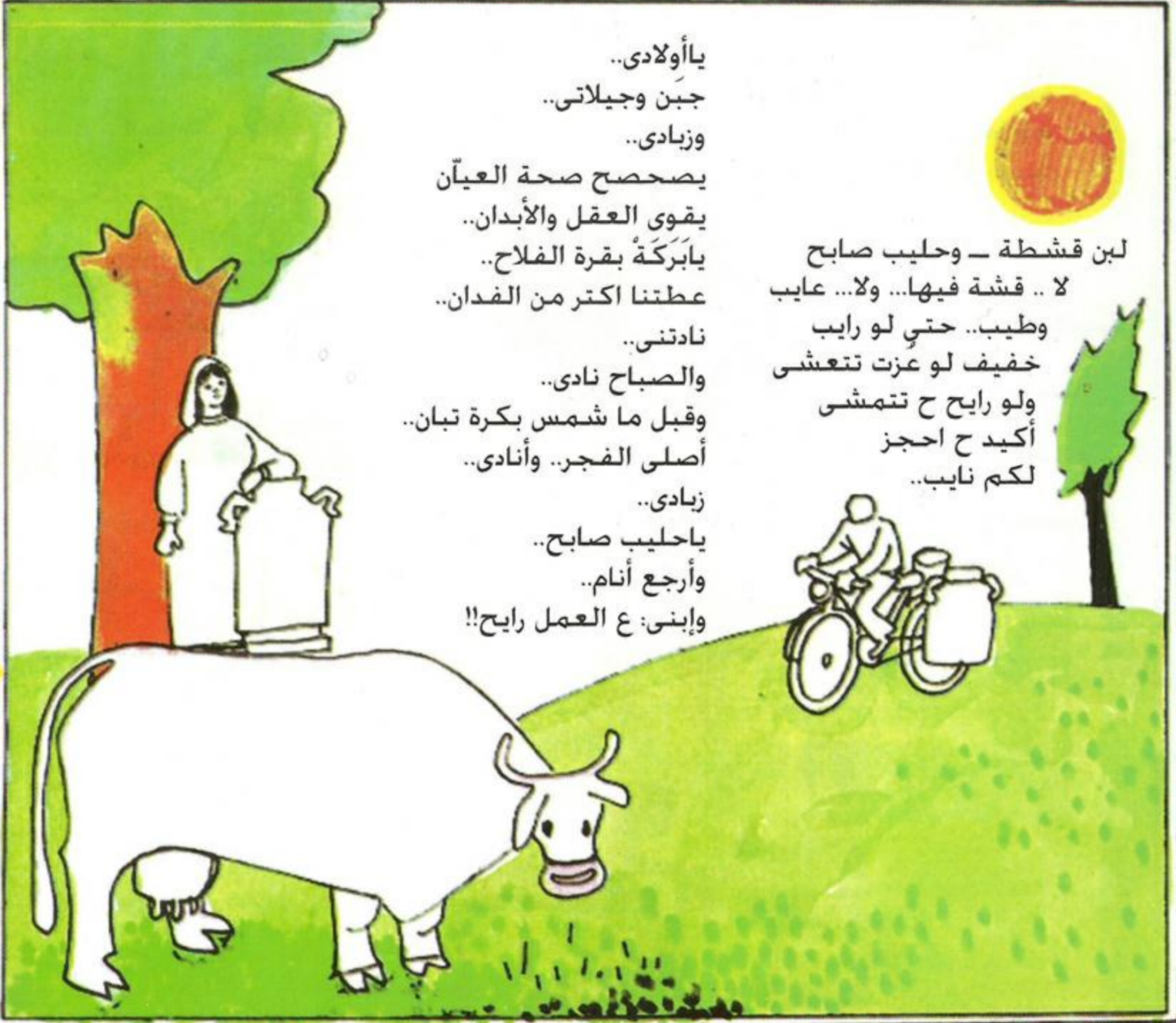
يا أولادي..
جبن وجيلاتي..
وزيادي..

يصحح صحة العيان
يقوى العقل والأبدان..
يابركة بقرة الفلاح..
عطتنا اكثر من الفدان..

نادتني..
والصباح نادى..
وقبل ما شمس بكرة تبان..
أصلى الفجر.. وأنادى..
زيادي..

يا حليب صباح..
وأرجع أنام..
وإبنى: ع العمل رايح!!

لبن قشطة - وحليب صباح
لا.. قشة فيها.. ولا.. عايب
وطيب.. حتى لو رايب
خفيف لو عزت تتعشى
ولو رايح ح تتمشى
أكيد ح احجز
لكم نايب..



التزى

(مقص دار) فى ايدين فنان

صحيح كثير باخلف مواعيد

إلا اللي جهاز كراريسه



بامقص قصقص قساقيصه

فصل مرايله وقميصه

كل اللي تبدأ مدرسته

أسهر طول الليل بخصوصه..!



فردت ع الطاولة قماشى

على كل لون التيل والصوف

تلميذ وعمدة وأومباشى

بالمتر والشبر أقيسه



ده بنظلون أو دا فستان

جاكتة وبلوزة ألوان

أنا صنايعى أنا فنان

حسب الزبون عد فلوسه



يحلا السهر فى ليلة العيد

أنا اللي أكسى الكل جديد



أول فنون الفلاحية

كبير الصبى..
عَجَن (العجين)
سابق فى إيدى المسطرين..
وناولنى طوبة.. ونصها
أرضها: شمال. يمين..
أنا الذى بنا البلاد
منذ العصور الأولين..
بيوت يعيش فيها الولاد
وبيوت عشان المؤمنين
قبور..
قصور.. وأهرامات..
صخر وحجر..
رمال وطين..
جعلوا اللى علأ الناطحات..
يشهد لفن الفلاحين..
م الطمى ياما بنيت قرى..
والنيل حكمته.. بالسدود..
وسألت رمسيس.. ياترى؟
فين اسمى ياملك الجدود؟!

نطق الخشب هو اويل



أنا اللي ريشتى - تعلم من غناها الطير
وبفضل إيدى تكلم
وتر (الأنون) بضمير
جعل الخشب يتألم.. ويحن للعصافير
(العود) فى حضنى يدندن..
إيدى بحنان - عافقاه..
خللا (الكمنجة) حنن قلبى.. قالت.. آه..
عينى باليلى.. حنن
(غرب - صبا - وسيكاه..)



فى (التخت) قاعد منور
ينسون وقرفة وشاى..
ما تقول لى ياعم أنور
- فنك درستة ازاي!
قال: بكره ع النيل ح نسهر
نحفظ دروس (الناي)
الفن بركة ياابنى
ووهبة من مولاي..!

بصماتي على الحيطان



أنا أسطى فى الفن الحديث
 بصماتي فوق كل الحيطان
 بصلّى ومبىى.. وأرجوان
 زيتى نبيتى بتاع زمان..
 وأنت بمتر عليك تقيس..
 تحب زيت؟!
 - نعملها زيت
 تحب جير؟!
 - أرش جير
 زى الزبون ما يقول نسير
 كله بيجمع فى الحساب..
 وأنا، لا كتبت ولا قرئت..
 لكنى جن (بروفوسير)..
 ع السقالات فوق السحاب
 وعلى الجبال
 ساعات ساعات..
 ياما فيها يا صاحبي جمال
 بس أوعى تسرح فى الخيال
 ما أصعبه القرش الحلال..
 صنعة صحيح ما فيهاش مُحال
 فيها من التعب اللذيذ
 على قدّ ما فيها احتمال

بيوت للطير والفائحة



طلعت النخل قلمته..
جرحته..
ما قالش: آه يانى..
وكان خوفى إنى.. ألمته..
فرح بيّه .. وأعطانى..
جريد.. قطعته للأقفاص..
وليف – بقى حبل ومنشئة
وخوص – برنيطة فوق الرأس..
غلق أو قفة.. يا.. ممشة..
أصنع لك بيوت للطير
وللقوطة وخيار النيل..
عشان ترتاح.. فرشت حصير..
وشلت العجوة فى الزنبيل..
ولا اعملشى قفص عصافير
لكن أعمل
قفص فاكهة..
وأجدل خوص عشان بنتى..
تزين بيها ضفايرها
أضحكها!!
وييجى – حد سعف النخل .. أتركها
مع جيراناً تهنى الدير..?

الضحك شياك الأمل



من بعض قضاقيص خشب
وبواقى قطن وخيش
صنعت أجمل صحابى..
من أجل لقمة عيش
شريفه.. ما اسرقهاش..!

•••

(خنوفة) وانا صوتى أخنف
لكن ما هواش حقيقى..
وعشان أفرح صديقى
عملت طرطورى شاش..
ولإن عقلى مثقف..
ما قدرتش ابقى موظف..
ولا كنت يوم بكأش..

•••

ألف كل الحوارى..
كل الولاد فى انتظارى..
وجميع تذاكرى – بلاش..
بعصايتى ألب الغبى والنذل..
والأجنبى..
واللص والغشاش..

•••

وبعد ما أدور واهاتى..
أعيد وازيد فى حكاياتى..
أعطى ايرادى لمراتى..
وحماتى ما اعجبهاش..!

سفر الليالي الطويلة

حارس وممش لايس رسمى..
(الدكة) أكلت من جسمى
.. والباب بدونى ما يعدّيش
كل اللى عدّى - حيانى
وكل من فوقى نادانى..
نوبى.. منوفى.. أسوانى..
اسكندرانى .. فيومى..
عمرى. مافارقت مكانى..
ولا.. بدلت مكان نومى..
ولا قلت هات لى البقشيش

•••

الناس أمانة فى رقبتى
وكانها ياابنى .. عمارتى
مع إنى مهما قعدت غريب
جلابيتى زى ما هيّه
وباشتغل نص ماهيّه
لكن الكرم ما بيحوجنيش
سيبنى أنام ياابنى شوية
ليكو الطويل زبطة وهيصة
وسهركو . ما بينيمنيش..

منيفتنا .. واحنا صحابيه



على بيوت الأحبة. أدور مع الأصحاب..
حتى بيوت أصحابي..
وأدق باب بعد باب
وأنسى أدق أبوابي
على كتفى شاييل كثير
أسرار وأخبار.. عواطف..
وشر. أحيان. وخير..
حمل الأمانة كبير
بميز الإنسان..
والحب شئ إنساني..
لذا فرحتى بتزيد
فى كل موسم وعيد
أدور وأوزع زهور. وأغنيات. وأمانى..
سلامات وأشواق نبيلة..
سوا كنت واحد فى عيلة..
أو كنت غايب بعيد..
فى ميعادى جيت بالرسايل..
وصلت كل التهانى..
والأمنيات الجميلة..
ورجعت بيتى .. وحيد..!



النيل يبت ويسوي



عمك (زبدان) عنده مهمة
يبدأ مهمة .. وينهيها
حياتها رهن بكف إيديه
ورزق أولاده عليها..
يختارها م الطمي المسحور
اللى الإله بارك فيها
والنيل غمرها
دهور وشهور
يلتها ويسويها..
ولما ييجى عليه الدور
يقطعها.. ويسمى عليها
يحطها ع العجلة تدور
وتصحى أحلامه معاها..
سبحانه .. قادر .. أحياءها..
قلّة : عشان
تروى عطشان
أو فازه . م اللى بدعها زمان..
جده اللى كان أول فنان
واللى امّا تنشف فى كفوفه
عرّفه الشريف .. بينديها!

كل شيء حتى

يا بحر حلمك عليه اعطف على
حالي..
هدى عواصفك
وخذنى فى براح عطفك..
الرزق نصه شطارة..
ونصه قوة ومهارة..
لولا وجودى ووجودك..
ما كانتش يوم الحضارة..
ولا حكايات سندباد
يا حلم كل الولاد..
تحضن شطوط البلاد..
وتخبى أسرارك..
قريت أنا كتاب فرارك..
حرب وتجارة..

وغلبت موجك
هزمته بنص مجدافى..
كتفته بحبالى..
وحنن قلبه موالى .
لكنى عمرى ما هنته - ماءك الصافى
لأنه نبع الطهارة -
وحسب ما قال الإله..
- منه أتى كل حى..
ومنه أصل الحياة..!



قول للسحور

من فضل فرعون زاد فضله
هدانى عدله لفصل القول
لا زيه قبله ولا بعده
لو يوم خلص أنا مش مسئول

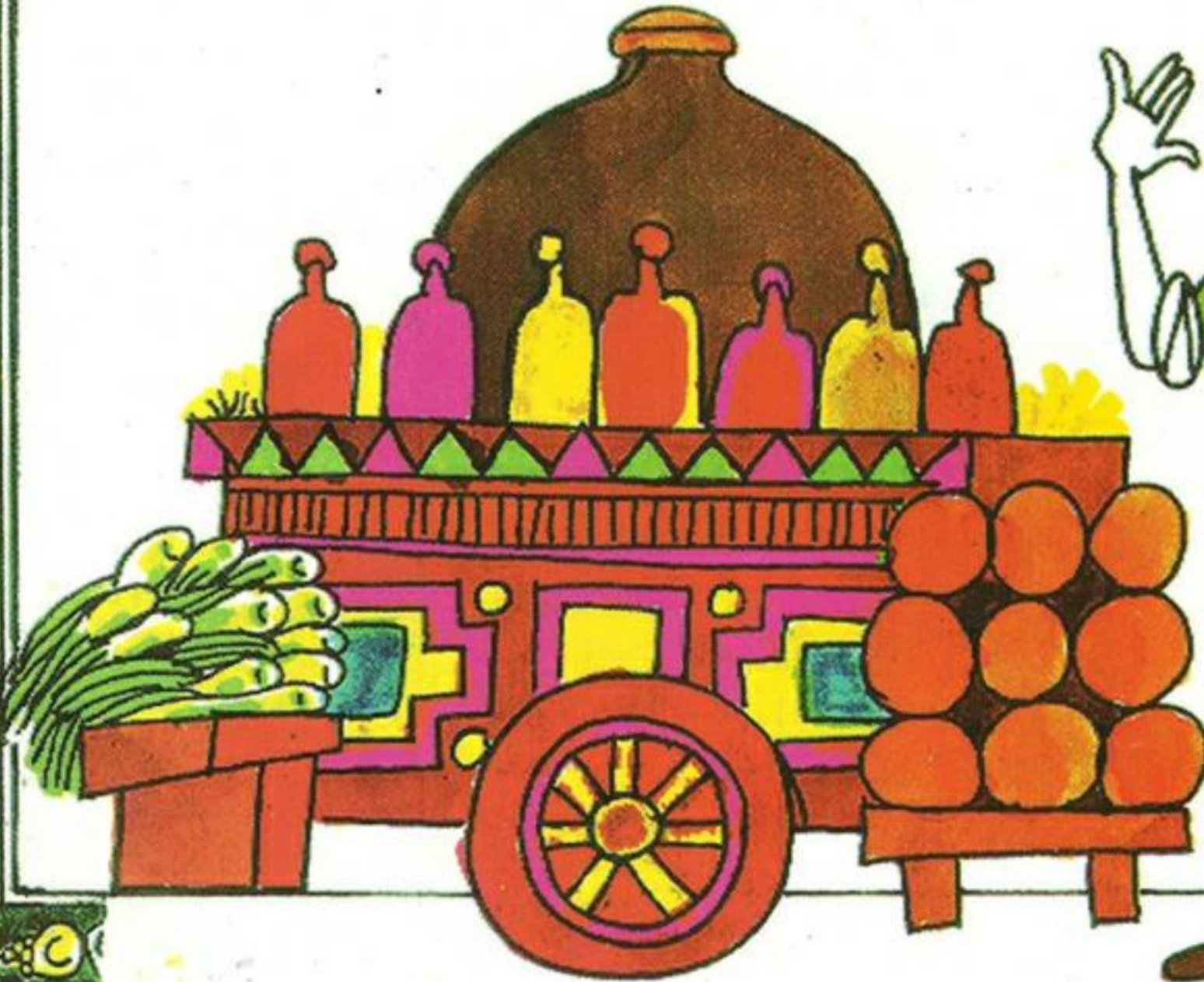


صبح الصباح فتاح يا عليم
تطلع من الجمرة القدرة
لجل الفقير بتلاتة مليم
يضمن عشاه وفطار بكرة

لولى الغيطان فى الطين كمره
والليل سهرنا وغربنا
بناتنا بالحبة ينقوه
أمير يا حلال مشاكلنا



أخضر حراتي وشببنا
يا حماتي سوى حمام نابت
للزيت ياسمسم مرجوعنا
فضل الرحاية قديم ثابت



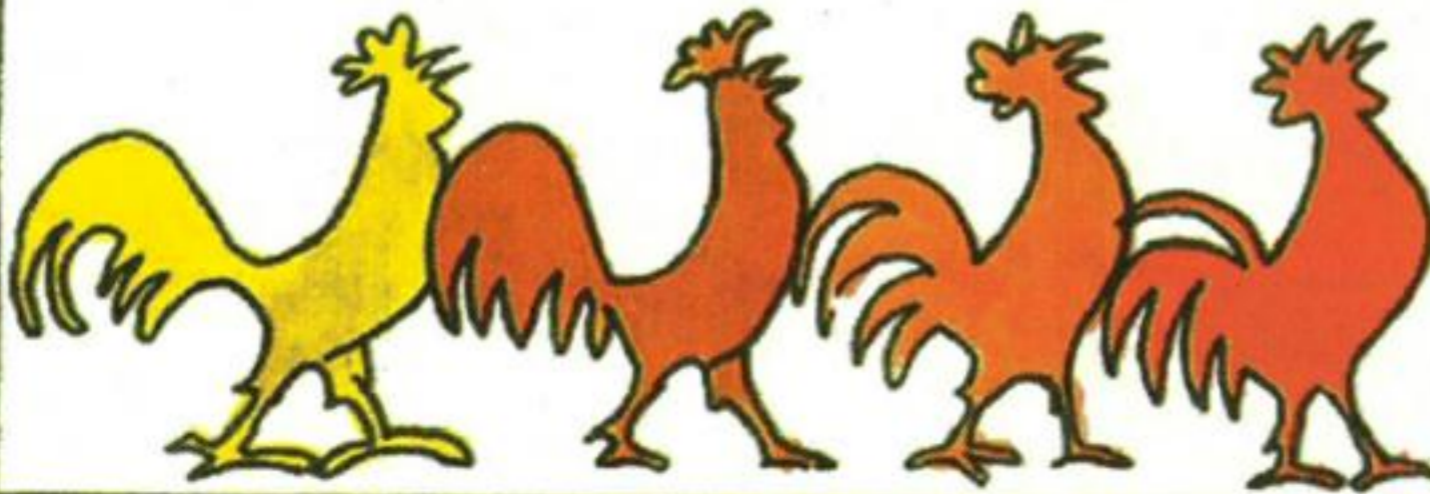
بياع البيض الملاح الفراجي

البيت مالوش حس إلا ان رف ألف
جناح..
والخوش دفا، حين يشغى بالصوصوة
عمرانة دارنا من الحصيد اللي فات.



الريش نفش على رقبة الكتكوت
أولاد حارتنا رقصوا بالنبوت
ياليلة مفترجة .. النص من شعبان
أكل (الزفر) سنّة في صيام رمضان
نقى ياشاطرة الديك
يقوم بالأدان..
محلاها لمة عيلتنا ساعة المغرب
والأكل طيب..
وله ريحة وطعم.. وصوت..

كان لما يمشى فى شارع الستات
يلم صوته الجدة قبل البنات
بيض الملاح
اتهنى يافلاح



بشوية ملاح.. تصبيراً حلي



بختك مال؟.. لسه ما مالشي..
حسك قال؟.. والا ما قالشي
نخلك طال السما.. وما طال شي
الشجر الحزان ما طرحشي
واللي شال الشيلة ثقيلة
قطع الحيل تعبان .. ولا قامشي..
ودي شغلانة وما تخسرشي..
جزري خيارى
فلفل نارى
من غير اللفت ما تكملشي
حط البصلة وما تفسرشي
واتوصى بالشطة.. ياقرشي..
من غير وحوحة.. ما ح نبلعشي
لقمة هنية .. على قدينا..
وتللى على مد إيدينا..
تفتح نفس الناس بأخينا
تكفى مية من أهالينا..
حاف؟.. مش حاف .. دى فنون سحرية
صنعة عن فرعون تاريخية
كل واشكر .. ولا تتبطرشي..

خيرات بلدنا بيده ايديه

أنا متشكر جداً.. أصلى..
مصرى .. واحب الصنعة المصرى
سوا كان صلصلة..
سوا كان مسلى
علشان كده لو غالى برخص لك
وأنت مريح جنب الحيط..

عايز جبنة ورز شوال..
عايز عدس صعيدى م العال
وزتون أخضر .. زبدة .. ياخال
يا بلدنا .. خيرك ربانى..
حتى ولو على قد الحال..

عايز لحمة؟.. عايز زيت؟..
قلت له أيوه يا عم.. ياريت
خطوة عزيزة .. بنفسك جيت
من أحمد حلمى .. للجيزة..
طلباتك توصل للبيت..



أخبار الدنيا على لفة

واللى بيغشوا الشاي
وشعوب طالبة الحرية
وصاروخ الشهر الجاي
سايب الكورة الأرضية



ويقول لك ع اللى ح
يحصل

إتفرج باللى ح تلحق
دا عدد خاص بالمستقبل
و (مساء الخير) لها ملحق



مدبولى .. لما سألته
قال: دى ثقافة وهواية
أول جرنان أنا شفته
أعمل عنوانه حكاية!!

وسمعته أنا صدقته..
مع إن كلامه دعاية..!

واقف على راس الشايع
اسمه (المدبولى خفاجة)
بياع ما معاهشى بضايع
وبيرطن زى خواجه..
فى الأتوبيس . فى الترمای
ينده لك.. ع الحرامية



الجنّار

دار الزمن مش لاقى زيون
صدى مقصّي وكان مسنون
لولا الحمير لبقيت مجنون
أبدل الفروة بموال



أنا اللي كان مغزلي دوار
يدفي في البرد الشطار
الصوف صبح نص بلاستيك
وشغل إيدي صبح أنتيك
طردوني من عصر الميكانيك
ما بقيتش أطلع في الأخبار

حلاق قديم والحلقة بقرش
زيوني لا يهش ولا ينش
اللي يقع منه .. بالذات
على طول بيصبح لبس ذوات
جلاليب دفا وبدل خواجات
وعباية للعمدة أبو كرش



أدى الجمّل وأدى الجمال
فتلت ياما الصبر حبال



صبياد يصيد السمك

مش ممكن يهـرب منى
ولا أهرب منه واسـيبُه
من مكرُه انا واخذ فننى
بصطادنى كإتى باصيدُه..

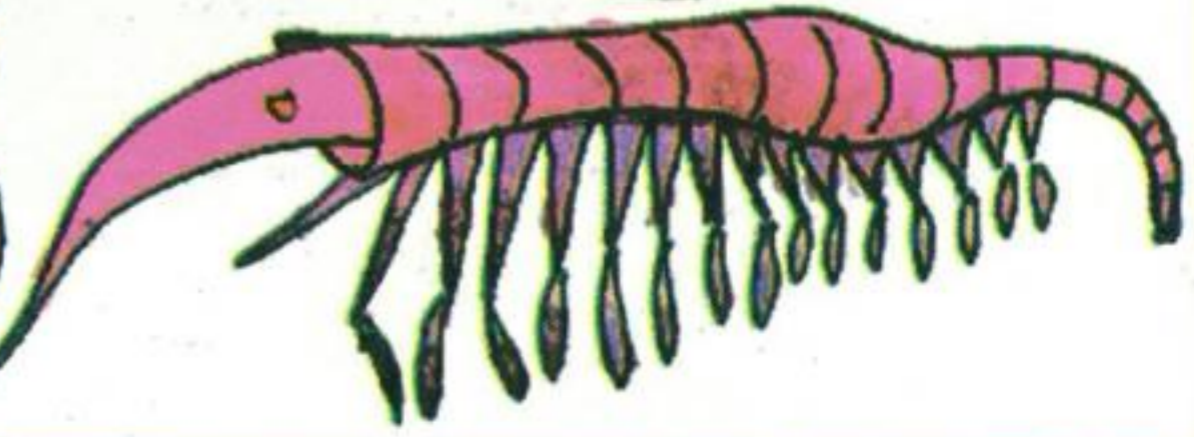
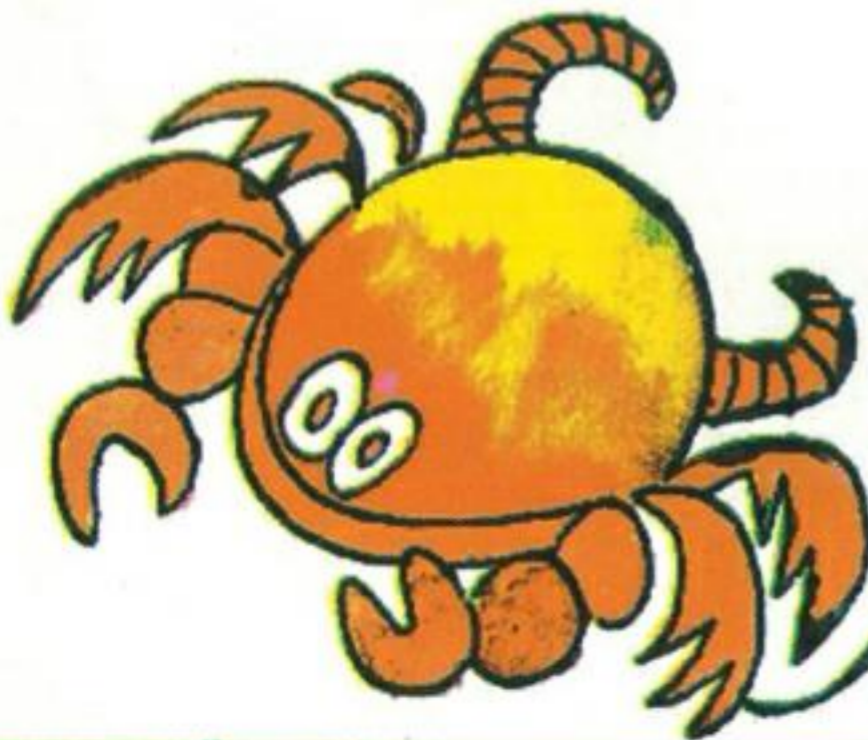


ياريت سمكة تُقصدنى
كنت ارخى لها الصنارة
أهاودها لحين تهـاودنى
الصيـد ع الصـبر .. أمارة!

أنا اسمى أبو العـرّيف
ع النيل فى مـدينة وريف
وف كل شطوط الصـيف
رُزقى وشـريف .. ياخـارة



الصيـد شغلُه وتسالى
وأنا شاطر قوى فى مجالى
السمك ان سابنى ف حالى
ماسيبوش والحُقه بمهارة



البهلوان الفهلوى منحك وبكا

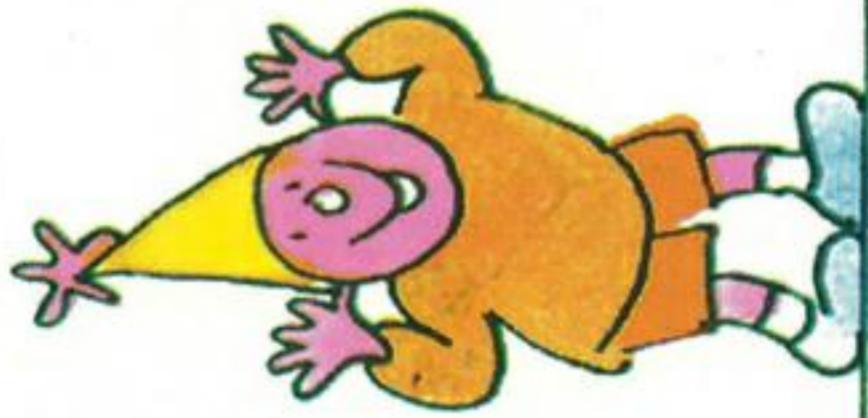


شاييل هرم متلون
فوق الدماغ - قرطاس
وضحكته .. بتهون
جميع هموم الناس..

•••
على دقة سقفتنا يدور
يتكعبيل يحجل ويقوم
عمرى ما شفته جوه طابور
ولا شفته رايح فى النوم

•••
عينه عينين .. مناخيره اتنين
وخدوده حباية قوطة
اياك تسأله / رايح فين.
أو ليه متغطى بالفوطة..؟

•••
ح يلاوعك .. يايقول لك نكتة
وح يسأل .. ليه بقى ما فرحتش؟
وح يزعل .. ودموعه ح تنزل
ساكتة تقول لك.. وانت ما قلتش..
- ضحككتكو من قلبى سنين
مين حس دموعى فى العين؟
لما أروح بيتى حزين..
لو شفنتى مرة.. ولاضحككتش!!



الشمس في بطنك الجيد

صَلَبَ صَبَّحَ عَجَلَةَ وَطَيَّارَةَ
وَقَضَيْبَ قَطْرًا.. مَوْتُورَ سَيَّارَةَ
دَبَابِيْسَ أَوْ مَشْبِكَ لَسْتَارَةَ
مَطْبَعَةَ فِي وَكَالَةَ أَنْبَاءِ

وَبَقَلَبَ الْأَرْضَ الَّتِي حَفَرْتَهُ
قَدَرَ الْعَالِمَ يَلْحَقُ وَقْتَهُ
وَالْعَرَقَ الَّتِي عَشَانَا نَزَفْتَهُ
يَنْبُضُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ..
حَتَّى الشَّعْرَ الَّتِي أَنَا أَلْفْتَهُ
لَوْلَاكَ .. مَا قَرَأَ الْقِرَاءَ..!

رُحْنَا مَعَاكَ لِبِلَادِ الْوَأَقِ
وَرُجَعْنَا.. وَالِدُنْيَا سَبَّاقِ
وَيَوْمَاتِي تَنْزِلُ فِي الْمَنْجَمِ
أَدْعَى لَكَ لِأَوْلَادِكَ تَسَلِّمِ
تَرْجِعُ تَانِي مِنَ الْأَحْيَاءِ..

مَنْ قَلَبَ الْأَرْضَ الصَّخْرِيَّةَ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ الْحَجْرِيَّةَ..
صَهْرُوهَا بَقَّتْ مِيَّهَ لَهَيْبِهَا
إِتَوَزَعُ عَلَى وَرَشِ الدُّنْيَا
أَتَصْنَعُ أَعَاجِيبَ عَجَائِبِهَا

دايما على ذوق الزبون



الابتسامة فننا..
على وشتنا مهما يكون..
مادام حضرتوا لعندنا..
قرفة وشناي.. ينسون.. غدا..
سلطة.. زتون
أو لحم ضاني كده.. وكده..
ع السقفة نحضر والندا..
وبسرعة.. وبآخر أدب
ولا عمرنا شكينا التعب..
من صغرنا.. حالنا كده.. ولازم نعيش
حتى ولو لم تشكرون..
لازم نقول شرفتنا..
بقشيش أخذنا أو مافيش..
تحت الطلب..
ولا قطر يسبق خطونا..
من منضدة.. لمائدة..
نمشيها واحسبها لنا..
من العريش.. للسيدة..
نقدم الشمس في طبق
على قد ما طلب الزبون..
أطلب كده!؟

عرق الجيبه .. يملئ الإيديه .. بالنعمة !

لكن لا مرة بيكسل
من صلب.. لصخر.. لمسامير
علشان أولاده بيتحمل
بين ترس وعجله ومناشير

لكن لما يروح بيته..
وعياله يسمعوا حواديته..
ينسى تعب.. وينفض ريشه..
وكإنه فى ملكته.. أمير



م الفجر.. يدق بشواكيشه
فى الورشة.. يسهر ولا يتعب..
للباشا.. قلوظ طرابيشه..
زوق للصياد المركب

بدراعه.. وعرقه.. رغيف عيشه
على باب الله

عمره ما حسبها

مايهمش فى اللقمة تعبها
يعملها لو طلبوا سباكة
أو بكره يسوق الكراكة
ويوماتى يرجع من تعب..
يتمنى شغلانه.. شياكة..

وتر الريابة.. حصان وخيال



أنا اللي قلت.. قال الراوى
وأنا راوى كل اللي أنا قُلته
فى تياترو كان لسه قهاوى..
نعيشه مهما يفوت وقته..
فى صوت ربابة بتغنى
تنعش قلوبكم من فنى.. ياما حكاوى

هنا البطولة.. ما هيش أفلام
ولا الكتاب فيه غنا عنى
ربابتى تبقى عصاية وسيف
مش قصدى تهوئيش.. ولا تخويف
عمر العدو ما هرب منى
دانا غلبته بقلب شريف..
وشعر زى النسمة لطيف
ينسىم الريف بغناوى.

أبو زيد يحط على يمىنى
ودياب بسيفه يحمينى..
جيش ألف ليلة أنا غلبته..
بكلام بقلبك صدقته
مادمت زى.. شاعر.. غاوى..!

الخضرة سر الصحة والعافية

دى كوسة هبلة.. وقوطة مجنونة..
ودى بطاطس نص شعنونة..
بنجر وفجل وخس بقدونس
رقص الكرنب فى أجر المحشى..
مع قرنبيطة جاية من تونس..
وانا وابن عمى اللي الصعيد رياه..
على أرض ناشفة النيل حنون رياه
علمنى زيّه.. أعشق الأخضر
لو ما زرعناه ضرورى أن نكون وياه

يا ننقله.. يا نغسله.. يا نبيعه..
نغرق فى خيره من مجاميعه..
الرزق خفية.. لو تمشى وراه.. تلقاه..
خير الغيطان أبدا.. ما بيخسرشنى..
عرفوا الأطباء السر.. ما تفسرشنى..
مطبوخ وطاقه الصحة عافية معاه..
واسأل طبيب الشعب ح يقول لك..
كان البصل والتوم دوا جدودك..
فألزم حدودك..
وتجبنى أشفيك.. بنص لمونة مضمونة..!



عصفورہ دی ولا فطیرہ !

رقت ولا شرع السّفين
مع إنها حنة عجين
بالزبد والسمن ارتوت
خطفت عيون السهرانيين

•••

دا مش رغيّف.. ولا دي نار
دا قمر وداخل في المدار
صوابعي عشرة له عنين
قطعتها.. كورتها

•••

وفردتها.. بططتها.. صارت حرير
ورفعتها حبت تطير
طبقتها.. قلبي اللي طار
دابت مع الجعانيين حنين..

•••

للجينة للجوز.. للبهار
أو للعسل حسب الطلب..
أو للمثل قاله العرب
الخلو ما بيمكشني ليه؟
عفو وسماح منك يا بيه
لما حشينا مكسرات
غلّيت على قرش الفقير!



معهدسة النواصي

سُوق على مهلك يا عثمان
واحفظ أناشيد الألوان
لما أصفر.. خُش شمال
وأشاور ح تخش يمين
صُفارتى إشارة وألحان

إسود في أسود لما تمطر
أبيض في أبيض يوم ما تحرر
شتا أو صيف لابس برانيطي
وملمع شارتى وشريطي
لو مرّ التلاميذ كتاكي تي
بإشارتى يعدّوا في أمان

ماشى يفرمل.. واقف يمشى
ويخالفنى اللى ما يفهمشى
فافهم انت.. يا سواق
دى قيادة أساسها الأخلاق
وف زحمة وزيطة وخناق
يلزم لنا نحمى الإنسان!



عزقي اللي مدّ لكم خطوط القطر

وانت اللي مدّيت قضيبانها..
مسامير صواميل
يمشي في رجليك عمرانها
ومعاك النيل



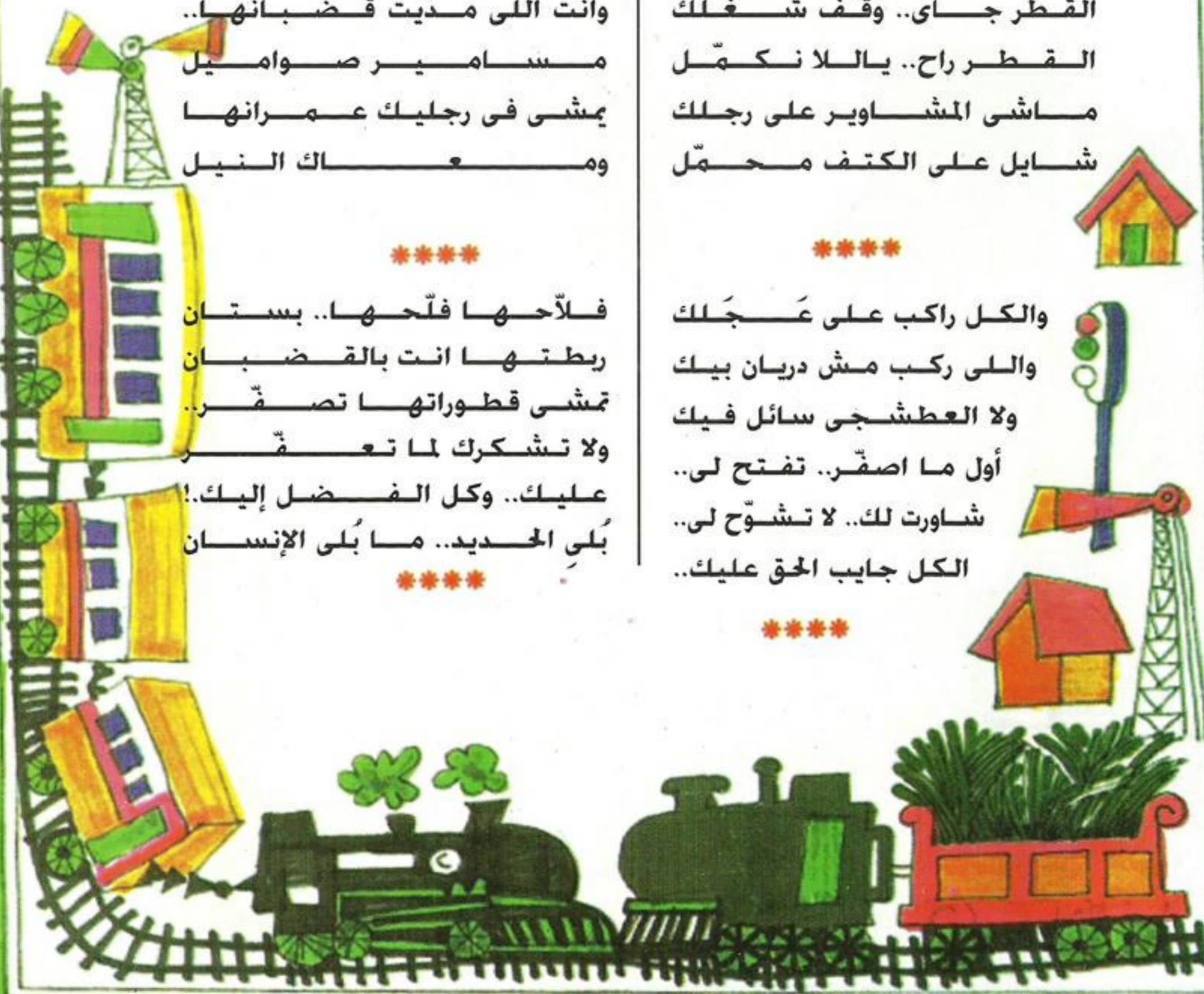
فلاحها فلاحها.. بستان
ربطتها انت بالقضبان
تمشي قطوراتها تصقّر..
ولا تشكرك لما تعمّر
عليك.. وكل الفضل إليك!
بلي الحديد.. ما بلي الإنسان



القطر جاي.. وقف شغلك
القطر راح.. يالانك مهمل
ماشى المشاوير على رجلك
شايل على الكتف محمل



والكل راكب على عَجَلك
واللي ركب مش دريان بيك
ولا العطشجي سائل فيك
أول ما اصقّر.. تفتح لي..
شاورت لك.. لا تشوّح لي..
الكل جايب الحق عليك..



بالمصبر شقّ الصحاري



من ألف.. لأ.. أوفات سنين
وطريقي درب الأربعين
شامة الجمال..
ريح الشمال
على الرمال به نستعين..
يا حادي خلى الناي يقول..
الصحرا غول..
مجهول.. مهول..
لكن ينادينا الحنين..
قوت العيال.. حق وحلال..
جعل المحال
يخضع.. يهون..
على طرف صوابعنا اليمين
راضيين قدرنا من زمان..
نمشى على حدود المكان..
الشمس نار
نهار جحيم..
لولاه يحط الليل رحيم..
ياخدنا لشطوط الأمان..
على شط نيل امبابة.. تضحك كردفان!

وصفهُ فيعَا الشِّفا

سلام.. نُسَلِّمُ العِطَار
شِبْنُدِر سَالِفِ التَّجَار
بخور الماضى فى الحكايات
وبحارة ف بحار ظُلُمَات
فى مركب أشطر الشيطان
لسو قطرة وسو مطرة
فى عز الحر والمطرة
يجيب قرفة وعُشْب دینار
وجوزة طيب
وعنب الديب
وشای من سحر سارنُديب
وفلفل جنزِيل وبُهار
يعلم حُكْمًا وأطبة
يجتن عقل أوروبا
طلع عفرتها م العلبه
زحف ع الدنيا لا ستعمار
.....
وهو فى آخر الحارة
فتح مقله وبيطاره
تسبك حشوة المبار!!

نغم الخشب الحنينة



قاعد فى الدكانة مقنقد
بشاكوش وبسكينة وموقد
حط الخشبة على نار هادية..
يومك حلو وليلتك نادية..
يارايق بمزاج جواهرجى..
متعود على صبر ساعاتى
وحنان شرقى
مش خواجاتى..
وكاينه بيجمع فى فصوص
من لولى الأنغام نغماتى..
من خشب الورد - الجوز إختارها
أطرها وطراها. شطرها..
مسطرها وبفن نشرها..
على وتر الصبا والبياتى
فى حضنه والا على اكتافه
التون ميت لون.. غير أوكتافه
بيلفوا الكون..
من دكانتى..
اللى أسرارها ف أوتارى..
عصافيرها سكنت أشجارى..
سحرتنى وأسرتنى ف دارى..
ما دخلتش أوبرا فى حياتى..

السَّوَّاقُ .. الزُّوقُ والأخلاق

على عَجَلِ الكاوتَش جريت
نهارى ولىلى واتمَّيت
أرتِّح ساعة واشرب شاي

على الأَسْفَلت أتسَرِّع
على عَجَلِ الجهات لأرتِّع
وم الزَّحمة زَهَق أرجع
وانا باحلم بيومي الجاي

أغمس لقمتي.. بعرقى
على فيض الكرم رزقى
مكمل رخصتى وورقى

على جناح الهوا سارح
أوصل بكره لامبارح
وأطوى الأرض وانا رايح
وافردها شطوط وانا جاي

أسوق نايم أسوق صاحى
يوماتى ليلاتى صَبَّاحى
أدارى تعبى وجراحى
وطال ليلى ما قلتش آي

مليت ميه وعبيت زيت



وَكَلَالَةُ الْحَرْفِ وَالصَّنَائِعِ

- | | |
|----|------------------------|
| ٦ | ● شجر الخشب |
| ٧ | ● نغم أرابيسك |
| ٨ | ● وهج الألوان |
| ٩ | ● شمس العصارى |
| ١٠ | ● صوت الحجارة |
| ١١ | ● الخباز |
| ١٢ | ● النساج |
| ١٣ | ● الراحة واجب |
| ١٤ | ● صانع التماثيل |
| ١٥ | ● حليب صابح |
| ١٦ | ● الترزی |
| ١٧ | ● أول فنون الفلاحين |
| ١٨ | ● نطق الخشب مواويل |
| ١٩ | ● بصماتي على الحيطان |
| ٢٠ | ● بيوت للطير والفاكهة |
| ٢١ | ● الضحك شبك الأمل |
| ٢٢ | ● سهر الليالي الطويلة |
| ٢٣ | ● ضيفنا .. وإحنا صحابه |
| ٢٤ | ● النيل يلت ويسوى |
| ٢٥ | ● كل شيء حتى |
| ٢٦ | ● فول للسحور |

وَكَلَالَةُ الْحَرْفِ وَالصَّنَائِعِ

- ٢٧ • بياع البيض الملاح الفرارجي
- ٢٨ • بشوية ملح .. تصير أحلى
- ٢٩ • خيرات بلدنا بين ايديه
- ٣٠ • أخبار الدنيا على كفه
- ٣١ • الجزار
- ٣٢ • صياد يصيده السمك
- ٣٣ • البهلوان الفهلوى ضحك وبكا
- ٣٤ • الشمس فى بطن الجبل
- ٣٥ • دايمًا على زوق الزبون
- ٣٦ • عرق الجبين .. يملا الإيدين .. بالنعمة
- ٣٧ • وتر الربابة .. حصان وخيال
- ٣٨ • الخضرة سر الصحة والعافية
- ٣٩ • عصفورة دى ولا فطيرة
- ٤٠ • مهندس النواصى
- ٤١ • عرقى اللى مد لكم خطوط القطر
- ٤٢ • بالصبر شق الصحارى
- ٤٣ • وصفة فيها الشفا
- ٤٤ • نغم الخشب الحنين
- ٤٥ • السواق الزوق والأخلاق

